

الدرس 511 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00 بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا - 00:00:45

كنا قلنا فيه المجلس الماضي ان هذا الحديث روي على آآ لفظ اخر في الصحيحين. في رواية في الصحيحين روي بلفظ تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا - 00:01:02

والفرق بين الروايتين ان رواية الموطأ فيها بخمسة وعشرين جزءا بالهاء بهاء التائيت وفي الرواية التي ذكرت لكم من رواية الصحيحين بخمسين وعشرين جزءا من غير هاء التائيت وهذه الرواية فيها - 00:01:30

آآ ملحوظ من جهة العربية ويتفهم هذا الملحوظ لابد من من مقدمة القاعدة في العدد كما قلت لكم في المجلس الماضي انه على ثلاثة اقسام من جهة تذكيره وتائيته القسم الأول هو ما يجيء على القياس دائمـا - 00:01:51

فإن كان المذكى المعدود مذكرا وإن كان المعدود مؤنثا كان العدد مؤنثا القسم الثاني يجيء على على خلاف القياس دائمـا فإن كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا - 00:02:15

وان كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكرا والقسم الثالث قسم فيه تفصيل القسم الأول الذي يجيء على القياس دائمـا فيذكر مع المذكـر ويؤنـث مع المؤنـث هو واحد واثنان فيقال في المذكـر واحد واثنان يقال في المؤنـث - 00:02:32

واحدة واثنتان او وثلاثـان قال ربنا واللهـم له مذكـر فالعدد المذكـر قال ربنا خلقـكم من نفس واحدة المعدود مؤنـث فـانـتـ العـدد قال ربـنا آآ اذا حـذرـ احدـكمـ الموـتـ حينـ الوـصـيـةـ اـثـنـانـ ذـوـ عـدـلـ منـكـمـ - 00:02:57

فـذـكـرـناـ معـ المـذـكـرـ انـ سـمعـ المؤـنـثـ قالـ ربـناـ قـالـواـ ربـناـ اـمـتـنـاـ اـثـنـتـيـنـ وـاحـيـيـتـنـاـ اـثـنـتـيـنـ وـاحـيـيـتـنـاـ حـيـاتـيـنـ اـثـنـتـيـنـ فـانـ سـمعـ مؤـنـثـ وـمنـ هـذـاـ القـسـمـ ايـضاـ ماـ جاءـ مـنـ الـاعـدـادـ عـلـىـ وزـنـ فـاعـلـ - 00:03:33

فتقول مثلاً رجل رابع هو امرأة ثلاثة ورجل خامس وامرأة سادسة وهكذا قال ربنا سيقولون ثلاثة رابعهم كلـبـهمـ فـذـكـرـ معـ المـذـكـرـ الذيـ هوـ لـفـظـ الكلـبـ آـهاـ قالـ ربـناـ وـالـخـامـسـ اللـعـنـةـ اللـهـ عـلـيـهـ انـ كـانـ مـنـ الـكـاذـبـينـ.ـ وـالـخـامـسـةـ انـ غـضـبـ اللـهـ عـلـيـهـ انـ كـانـ مـنـ الصـادـقـينـ.ـ يعنيـ - 00:04:01

والشهادة الخامسة هذا القسم الاول القسم الثاني هو ما يجيء على خلاف القياس دائمـا فإنـ كانـ المـعدـودـ مـذـكـراـ اـنـسـ العـددـ وـانـ كانـ المـعدـودـ مـؤـنـثـ ذـكـرـ العـدـدـ وـذـكـرـ مـنـ - 00:04:34

منـ الثـلـاثـةـ إـلـىـ التـسـعـةـ فـتـقـولـ ثـلـاثـةـ رـجـالـ المـعـدـودـ مـذـكـرـ فـلـاـ تـقـولـ ثـلـاثـ رـجـالـ اـنـماـ تـقـولـ ثـلـاثـ رـجـالـ.ـ اـرـبـعـةـ رـجـالـ.ـ خـمـسـةـ رـجـالـ.ـ ستـةـ رـجـالـ.ـ سـبـعـةـ رـجـالـ.ـ ثـمـانـيـةـ رـجـالـ.ـ تـسـعـةـ رـجـالـ - 00:04:56

أمـ؟ـ كـلـهاـ تـؤـنـتـ وـكـذـلـكـ تـقـولـ ثـلـاثـ نـسـوـةـ وـلـاـ تـقـولـ ثـلـاثـ رـزـقـ ثـلـاثـ نـسـوـةـ وـارـبـعـ نـسـوـةـ وـخـمـسـ نـسـوـةـ وـسـتـ وـسبـعـ وـثـمـانـ وـتسـعـ نـسـوـةـ مـمـ

قال ربنا آآ قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ليال سويا - 00:05:17

الليالي جمع ليلة وهي مؤنثة فتريد ان تذكر ثلاثا منها فتقول ثلاثة ليال قال ربنا قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فذكرنا
فانت مع المذكر ثلاثة ايام ويوم مذكر - 00:05:45

قال ربنا وقد جمعهما في هذه الآية سخرها عليهم تابعة ليالي وثمانية ايام من القسم الثالث ما فيه تفصيل ما هو هذا القسم؟ هو
العشرة اذا كانت هذه العشرة تأتي مفردة وتأتي مركبة - 00:06:07

تاتي مركبة احد عشر اثنا عشر ثلاثة عشر يا اخي. وتأتي مفردة. اذا كانت غير مركبة فانها تكون على خلاف القياس يعني من القسم
تاني فتقول عشر رجال وعشرة نسوة واضح هذا - 00:06:31

واذا كانت مركبة جاءت على القياس فتكون من القسم الأول يعني تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث فتقول ثلاثة عشر رجلا واربعة
عشر لا تقول اربعة عشرة هادي اربعة ظاهرة لأن قلنا ان من الثالث الى التسع - 00:06:52

تخالف المعدود انت تعد الرجال فتقول ثلاثة عشرة هذه العشرة تأتيك على القياس ثلاثة عشر رجلا ثلاثة اربعة عشر رجلا الى اخره
وتقول للنساء كيف تقول ثلاثة عشرة امرأة اربع عشرة امرأة الى اخره - 00:07:13

قال ربنا اذ قال يوسف لأبيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا فلما كان هذا اللفظ مركبا كان على القياس ذكر مع المذكر. قال ربنا
فانفجرت منه اثنتا عشر - 00:07:35

تراثا عينا واضح هذا هي الأقسام الثلاثة فإذا جئنا الى الحديث الجزء المذكر اذا اردت ان تخبر بهذا
العدد الموجود في الحديث في الخامس والعشرين. كيف تقول - 00:07:50

خمس وعشرون او تقول خمسة وعشرون القياس ان تقول خمسة وعشرون جزءا لأن جزء مذكر العشرون هذه ما فيها لا كلام عليها.
بقي الكلام في خمس. الخامس هذه قلنا من القسم الذي يخالف المعدود - 00:08:09

تقول خمسة وعشرون جزءا هذه روایة موطأ بخمسة وعشرين جزءا. فرواية الموطأ جاءت على عن قياس النحوی ان روایة الصحيح
هي روایة من روایات الصحيح لیست هي لیست هذه روایة الصحيحین فقط في الصحيحین روایة وافقت وافتقت القياس النحوی
ولكن هذه الروایة - 00:08:27

بخمسين وعشرين جزءا خالفت القياس ياك قالوا في الجواب عن هذا هذه الروایة قال في القياس بان حذفت هذا التأنيث في موضع
في الموضع الذي ينبغي ان تثبت فيه قالوا هذا قد يأتيه في اللغة - 00:08:51

يعني قد يحذفون التأنيث في الموضع الذي لا ينبغي ان تمحى فيه مثل ماذا قالوا كما قال ربنا في القرآن العظيم والذين يتوفون
منكم ويدرون ازواجا يتربصون بانفسهن اربعة اشهر وعشرة - 00:09:11

وعشرة اي عشرة لان المقصود عشرة ايام اليوم مفرد اليوم معدود فيه ان يقال وعشرة ها لكنه قال وعشرة تذكرت فحذف
لها قال ربنا يوم ينفح في الصور - 00:09:32

ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبئتم الا عشراء عشر ماذا عشرة ايام فما ما علمكم بذلك؟ قد يقال آآ قد يزعم
زاعيم انه ان المراد عشر ليال. نقول بدليل قوله بعده نحن اعلم - 00:09:53

وبما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة الا بتم الا يوما فبان ان المعدود هو الأيام ومع ذلك قال ان لبئتم الا عشراء والقياس ان يقال عشرة
بالهاء لكنه حدث مع ان المعدود - 00:10:17

مذكر هم في الحديث الذي رواه مسلم عن ابى ایوب رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه
ستا من شوال كان كصيام الدهر - 00:10:34

ثم يدفعه ستا من ستا من ماذا ستة من الايام اليوم مفرد مذكر او مؤنث فالقياس ان يقال ستة ثم اتبعه ستة وهذا لا لا جدال فيه لان
المصوم اليوم دون الليل مم لان المصوم النهار دون الليل - 00:10:49

فينقل هذا هذه شواهد على الى فيما قررت انه قد تمحى له في الموضع الذي لا ينبغي ان تمحى فيه لكن اذا امعنت النظر في هذا

الذى ذكرت يظهر لكم فرق - 00:11:11

بين الدليل والمستدل له الحديث فيه بخمس وعشرين جزءا قد يقول قائل ان هذه الشواهد التي ذكرت كلها لها ذكر فيها للمعدود هذا المعدود المميز غير ظاهر قال ربنا آآ يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة - 00:11:30

هل قال وعشرة عشرة ايام لا قاله عشرا فحذف المعدود ايه ان ليثتم الا عشرة فحذف المعدود ثم اتبعه ستا من شوال فحذف المعدود اما الحديث الذي عندك ففيه ذكر معدود - 00:11:58

وقد اجازوا عندما يحذفوا المعدود ان تحذف الهاء هل يعجزها وانتصر لها بو حيان الاندلسي ورد على الزمخشري وغيره واطلب في ذلك لكن الباب عندنا يخالف الشواهد ولا نجيب عن هذا بان نقول انه ورد عن العرب ايضا - 00:12:16

حذف الهاء مع ذكره المعدود وذلك قول عمر بن ابي ربيعة فكان من جني دون ما كنت اتقيه ثلاثة شخصوص كاعبان ومعصر ثلاثة شخصوص بخصوص جمعب شخص والشخص مذكر وقال - 00:12:36

ثلاثة فظهر المعدود ومع ذلك زالت التاء. قد يقول قائل هذا ضرورة نقول لا ضرورة لانه لو قال ثلاثة جوار او قال ثلاثة نساء لكان الوزن لكان البيت متزنا ولا اعتراض فلما اختاره هذا الشخصوص - 00:12:57

انما اختاره استدلى النبي على جواز ذلك هذا البيت اه من يعني يقول هو فكان من جني المجن هو هو الترس ولكن تلك الدرجة التي تترس بها يتقى بها في الحرب - 00:13:19

هذا المجن ما يتقى به في الحرب ما يتقى به الفارس ضربات العدو يسمى مجنون يسمى درقة ويسمى آآ ترسل الى اخره من جنه هو قال فكان مجنون ما كنت اتقى - 00:13:39

جنه مما كان يخافه ما من دركة من حديد شيء من ثلاثة شخصوص ثلاثة اناس ثلاثة من البشر اش هاد البشر تاعبان ومعصر ثلاثة من الجواري حديثات السن الكعب من النساء هي هي التي ظهر ثديها يعني - 00:13:58

مراهقة في اصطلاح العصر ومعصرها هي الاصغر منها قليلا فهذا من جن وهل هذا من جن هل هذا يعني شيئا في الترس ولكن راه كانت واحدة القصة تما هذا البيت من قصيده التي مطلعها من النعم انت غاد فمبكر وغداة غد - 00:14:20

او رائح فمهجر زيد ل حاجات نفسي احسنت ل حاجة نفس لم تقل في جوابها فتبليغ عذرا مما قالت تعذر هذه القصيدة كانت تقدمنا الحديث عنها مرة متى اي متى تحدثنا عن هذه القصيدة - 00:14:42

ها ايه ولكن لا متى عندما تحدثنا عن مسائل ابن الازرق كانت عرضت لنا مسائل الأزرق ذاك الرجل من الخوارج من ابن عباس كان يسألة في القرآن وهل ما معنى كذا؟ وهل تعرف العرب في كلامها؟ ومعنى كذا في القرآن؟ وهل تعرفه العرب في كلمها؟ واطال عليه من السؤالات حتى ضجر ابن عباس - 00:15:00

في بينما هما في شأنهما اذ اقبل عمر ابن ربيعة ابن ابي ربيعة غلام من قريش شاب مم فلما رأى ابن عباس حياء وقال له سأله عن ما احدثه من الشعر بعده - 00:15:23

فانشد هذه القصيدة التاء اتمها وهي فيها نوع من الطول بس بتعجبن بالازرق فقال له واه هل لك يا ابن عباس نسألك في القرآن فتضجر ويأتيك هذا الغلام من قريش - 00:15:39

فينشدك سفها فتهشلات هم قال ابن عباس تالله ما سمعت سفها فقال له اما قال لك كذا وكذا؟ قال داك البيت الذي حرفة ورأى رجلا اما اذا الشمس عارت فيدحي والى اخره - 00:15:57

المهم فلما انشده ابن عباس صرح له البيت قال له ما اراك الا حفظته قال وان شئت ان انشدك القصيدة كلها انشدتكها فقال له نافع فاني اشاء يمتحنوا يربدوا اختباره قال اني اشاء فانشدتها ابن عباس كلها - 00:16:18

سمعها مرة واحدة فما اسقط منها بيبيا فتعجب لهذا نافع ازرق وقال والله ما رأيت احفظ منك هذا البيت الذي آآ هي هذه القصيدة على كل حال ترى فيها عمر بن ابي ربيعة من الفخر بنفسه - 00:16:39

المدح لها وضعتها بانواع النعوت لكنه يلقي ذلك على لسان محبوبته كأنها هي التي تقوله يزعم انها ذكر لها عمر هذا اه باوصاف جعلت

حبها يلقى في جعلت حبها اياه يلقى في قلبها - 00:16:58

حتى عادات لا تنساه الى ان تقرب الى ان تموت تقول هي ويذعمن انها هي التي تقول آآ آآ على انها قالت غدا تلاقيتها بمدفع اكتنان اهذا المشهر - 00:17:21

قفي فانظري يا اسماء وحدة سميتها اسماء قفي فانظري يا اسماء هل تعرفيه اهذا المغيري الذي كان يذكر اهذا الذي اثيرتي نعتا فلم اكن وعيشك انساه الى يوم اقرب يذعمن في هذا البيت الذي نحن فيه - 00:17:40

هو يذعمن فيها في بعض ابيات انه لما اراد ان يزورها فاتى حبها وانتظر حتى هدأت الاصوات واطفت الانوار ونام المستيقظون فتسدل الى خبائثها ففاجأها بسلامه يقول هو آآ فلما فقدت الصوت منهم واطفال - 00:17:58

مصابيح شب في العشاء مصابيح شب بالعشاء وانقروا وغاب قمير كنت ارجو غيبوه لانه يعينه على ما يريد من الفساد وغاب قمير كنت ارجو غيبوه وروح رعيان ونوم سمر ونفضت عيني النوم واقبلت مشية الحباب وركني خيفة القوم ازور - 00:18:27

فحبيت اذ فاجأتها فتولهت وكادت بمكثون التحية تجهز وقالت وعشت بالبناء فضحتني وانت امرؤ ميسور امرك اعسر اريتك اذ هن عليك هن عليك هنا مكابين باس قلتني هادي دبر راسها - 00:18:52

اريتاك اذ هن عليك الم تخف رقيبا وحولي من عدوكم حضروا ثم يذعمن بعد ذلك انه مكث ليتها معه يحادثها وهذا فلما شقشق الصبح وسمعت اصوات الحي يستيقظون خافت عليه وعلى نفسها - 00:19:09

فطلبت الرأيين الرأي من اختيها فدبينا مكيدة اللي يخرجن به يقول في ذلك آآ فقالت لاختيها اعينا على فتى اتنى زائرا والامر للامر يقدر فاقبلينا فارتاعنا ثم قالتنا اا اقللي عليك الهم فالخطب ايسر - 00:19:30

تحرميات من بكري اقللي عليك اللوم فالخطب ايسر فقالت لها الصغرى ساعطيه مطوفي وثوبى وهذا البرد ان كان يحذر يقوم فيماشي بيننا متنكرا فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر فكان مجني دون ما كنت اتقى - 00:19:57

ثلاث شخصوص كعبان ومعصر. الى اخر القصيدة التي اذكركم ان ابن عباس كان يحفظها وانه لما قال له نافع ازرق سمعت سفها قال ما سمعت سفها لماذا لان الناس كانت تقول فقط - 00:20:18

هؤلاء كما قال الله فيهم الشعرا يتبعهم الغاوون الم ترى انهم في كل واد نهم وانهم يقولون ما لا يفعلون ولذلك ترى في شعر عمر بن ابي ربيعة كثيرا جدا من مثل هذا الكلام - 00:20:33

لكن لما ادركته الوفاة اخ له وكان وارعا هذا الاخ فأظهر جرعا شديدا على اخيه عمر ابن ابي ربيعة فلما رأى عمرها جزعه هذا قاله اه ما هذا الجزء - 00:20:44

اتخاف علي قال نعم الله قال له والله ما اعلم اني عملت فاحشة قط فقال هذا الذي كنت اخاف عليك قال صلي الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزا - 00:21:03

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بخطب فيخطب - 00:21:25

ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا او مرماتين حستتين لشهد العشاء - 00:21:40

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد مسموعة بالزناد عبد الله بن ذكوان متى مات عبد الله بن ذكوان سنة ثلاثين ومئة عن عن الاعرج ما اسم الاعرج - 00:21:58

عبدالرحمن بن هرمز ومتى ماتوا وعشرة ومئة وain مات بالاسكندرية نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده قوله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:22:16

هذا قسم كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يكتن الحلف به كانه يشير الى هذه النفوس لأن هذه النفوس كلها بيد الرب سبحانه بيد خالقها بتصرفه بيده تحت قهره سبحانه - 00:22:34

وانه يدبرها كما يشاء وانه يصرفها كما يشاء ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثراً يقول يا مقلب القلوب ثبت قل قلبي على دينك قد سألكي انسان - 00:22:55

آآ في جمعة قبل قليل آآ هل يجوز له هل الاذن له ان يرى قنوات هذه القنوات الفضائية التي يتكلم فيها مثلاً الطوائف المبتدعة الروافض هؤلاء الشيعة قلت له لا - 00:23:10

قال ولو ليتعرف الانسان على دواخلهم وبدعهم قلت لا لأن قلبك ليس لست تقبضه بين يديك هكذا فانت امن عليه الا ينحرف عليك البوكريستا ممسكاً به في بطن كفك هكذا - 00:23:31

لو كنت ممسكاً له هكذا قابضاً عليه انظر ما تشاء ولكن قلبك ليس بيده فلا تعرضه الى ما يمكن ان يفتنك في دينه. هذا قلت لكم كان له ذلك لعله لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثراً 00:23:48

الحليفة بهذا والذى نفسي بيده نعم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بخطب فيخطب. لقد هممت لهم هو العزم لكن بعضهم يخالف في هذا - 00:24:03

ويقول لهم هو مرتبة قبل العزم. هذه الامور التي تحوم في النفس على مراتب عندما يحوم الامر في النفس يسمى خاطراً اول ما يحوم يسمى خاطراً فإذا قوي هذا الخاطر سمي حديث نفس - 00:24:20

إذا قوي هذا سمي بما فإذا قوي عزماً فإذا قوي العزم فليس بعد العزم الا الى الفعل. نعم لقد هممت ان امر بخطب فيخطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها - 00:24:40

ثم امر رجلاً فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم قد آآ ذكرنا في المجلس الماضي ان هذا الحديث تدلّى به الحنابلة فالظاهرية على وجوب صلاة الجمعة على الاعيان - 00:24:58

على انها فرض عين على كل مسلم على كل مسلمين ذكر بالغ غير معذور قلنا ان الجمهور المالكية والحنفية والشافعية ممن خالفهم اجاب عن هذا فبعض من اجاب بعض هؤلاء قالوا - 00:25:23

ان انه لا يدل على الوجوب لماذا قالوا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل فلما لم يفعل دل على انه غير واجب. اذ لو كان واجباً لفعل. وهذا الجواب فيه غاية الضعف كما قلنا - 00:25:46

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يهم الا بما يجوز له ان يفعله لو فعله هل يهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل ما لا يجوز؟ لا انما الرسول صلى الله عليه وسلم يهم بما يجوز له فعله لو فعله. وقد قلنا ان انه لعل - 00:26:04

جعله صلى الله عليه وسلم من تحريك البيوت على على اولئك من في البيوت ممن لا تلزمهم الصلاة. وقد روى الامام احمد هذا الحديث لولا ما في البيوت من النساء والذرية - 00:26:20

لاقمت الصلاة صلاة العشاء ثم امرت فتیانی بحرقون البيوت يحرقون ما في البيوت فهذا ظاهر في في المانع اه ولكن مع ذلك قلنا ان الاظهر ان هذا الحديث رجاء المراد به المنافقون - 00:26:35

الذين كانوا يرغبون عن الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين كانوا يزهدون فيها بل لا يعتقدون وجوبها اصلاً بل كانوا ينكرون رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:58

وقلنا ان الحامل على هذا التأويل هو الوصف الذي وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم به لأنهم وصفهم بأنهم اكثر حرضاً على الخسيس من حظر الدنيا على خسته وحقارته وتفاهته - 00:27:10

ولا يرغبون في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما فيها من البركات والفضائل لو وذلك قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدهم انه يجد عظماً سميناً او مرماتين حستين لشهد العشاء وليس قطعاً هذا حال الصحابة. ومما يؤيد - 00:27:26

هذا المذهب الذي ذهبنا اليه رواية في الصحيح رواية لهذا الحديث الصحيح وهي قوله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من العشاء والفجر ولو علموا ما فيهما لاتوهما ولو حبوا - 00:27:43

ولقد هممت ان امر المؤذن فيقيم ثم قام رجلاً فيؤم الناس ثم اخذ شعلاً من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة مطلع الحديث

صدره المنافقون صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بذكر المنافقين. ليس صلاة انقل على المنافقين من العشاء والفجر - 00:28:01

ثم كمل حديثه بهذا الذي ذكرناه. وما يؤكد هذا المذهب الذي ذهبنا اليه ما ذكرنا لكم من قول ابن مسعود الذي رواه مسلم في صحيحه ولقد رأينا وما يتخلل عنها الا منافق معلوم النفاق - 00:28:27

اذا كان لا يتخلل عنها الا المنافق والمعلوم النفاق فاولئك من المتخلفين ولقد رأينا وان ولقد اه كان يؤتى بالرجل يهادى به بين الرجلين حتى يقام في الصف. هذا حال صالح الصحابة - 00:28:41

ومما يؤكد هذا ايضا رواية عند الامام احمد لهذا الحديث وهي قوله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي اقوام من حول المسجد لا يشهدون العشاء الاخرة في الجميع او لاحرقن بيوتا على من فيها او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:58

فهذا قال صلى الله عليه وسلم لينتهي رجال من حول المسجد لا يشهدون العشاء الاخرة مع الجميع او لاحرقن ما حول بيوتهم بحزم الخطب فقال صلى الله عليه وسلم اخبر صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء - 00:29:18

المتوعدون المهددون حول المسجد وهل يتصور ان هذا ينطلق على الصحابة؟ ان يكونوا حول المسجد ولا يأتوا للصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قلت لكم ان العاجز في - 00:29:40

ان كان يؤتى به بين رجلين فلهذا قلنا ان الظاهر ان المقصود به المنافقون وقد اطلنا في الكلام عن المسألة في المجلس الماضي فلا معنى لاعادته نعم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:29:56

لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا او مرماتين حستتين لشهد العشاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا هل يكون العظم سمينا - 00:30:12

العظم عظم انما ما الذي يكون سميانا اللحم الذي على العظم وهو المقصود لذلك قالوا انه هذا من من ولذلك قال في الرواية الاخرى لو يعلم احد انه يجدها حرقا ثمينا - 00:30:39

والعرق هو العظم الذي فيه اللحم وآآ في هذا انه لو يجدوا آآ احدهما لو ان احدهم لو يعلم احد ان يجد عظما سمينا هذا في فيه التكنية بالادنى عين الاعلى. الادنى الذي هو يعظ. والاعلى الذي هو - 00:30:58

اللحم. ثم مع هاي المرادو عقيقة اللحم هم ليس المراد حقيقة العظم الذي فيه شيء من اللحم انما المراد ضرب مثل حقارة للشيء الحقير الشيء التافه الذي يقبل اليه هؤلاء - 00:31:25

ويتركون الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا او مرماتين حستتين لشهد العشاء - 00:31:42

المرماتان جمع التسمية مرماه او مرماه لغة المرماة التهم او حديدة حديدة كالستان سنان تلك الحديدة التي تكون في رأس الرمح ان كانوا يلعبون بذلك كانوا يكومون كومة من التراب - 00:31:58

ويقفون منه بعيدا ثم يرمونه بذلك السنان بذلك تلک المرماه فأیهم اثب السنان في الكوم فقد غالب المقصود هنا ايضا ضرب المثل بان هؤلاء لو يعلم احدهم انه يجد الشيء التافه من المطعوم - 00:32:20

او الشيء التافه من الملعوب به انه يجده في المسجد يأتي لكن لما كان لا يجد الا الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يزداد فيها له هؤلاء - 00:32:42

كيف يزهدون في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم هل احدكم حاول مرة ان يتصور كيف كانت قراءة رسول الله سنن القرآن وما حال اولئك الذين كانوا هما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظرون الى قفاه والى ظهره وهو يصلی وهم يسمعون قراءته و - 00:32:56

وترتيله مع ذلك يزدادون في سبحان الله قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بخطب فيخطب ثم امر بالصلاحة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم - 00:33:14

احرق مضارعو الرقم حرق اه مضعف يفعل هذه فعالة تأتي لمعان جمعها القرآني بقوله بتصير بفعلها صير اختصر واذل وفقت فعل او وافق به فعل فكر وشمر ويغنى عن مجرد وجاء تضعيه من همزة بدا - [00:33:36](#)

وللتوجه والتوجيه لو نسبت له كتقبيلنا الموتى لما ثقل هذه معاني هذه الصيغة في لغة العرب فعالة قال هو كفير بفعلة تجيء دالة على التكبير كما في قول ربنا وغلقت الابواب - [00:34:04](#)

لانها كانت كثيرة هم قال ربنا ومزقناهم كل ممزق في حكاية حكاية عن اه اهل سبا ممزقهم شتتهم في الارض نسأل الله العافية حتى صار يضرب المثل بتفريقهم وتشتيتهم في الارض. فتقول العرب - [00:34:21](#)

فرقوا ايادي سبا او ايدي سباً لذلك قال ممزقناهم فعلا على سير تجيء دلة تقول امرته اي سيرته اميرها وليتها اي سيرته ولها كال التالي على صهير يختصر تجيء ايضا دلة على الاختصار. تقول مثلاً كبر اي - [00:34:43](#)

قال الله اكبر تا صرت نتا هذه الجملة كلها قال الله اكبر في تقول اش اخر تباحة لا هادي اه سبح من الى اخره من هلة ايضا طير اختصر واذل تجيء دالة على الاذالة كما تقول مثلاً قرده - [00:35:07](#)

اي ازال قراده هم ما بقي تا حد الحمد لله شيء عفى الله الناس منهم. وقد ذاه اي ازال قذاه وهذا قد يكون في اللبن تزيل القذى الذي عليه تصير واذيل وافق تفعل تجيء موافقة لتفاعل في المعنى - [00:35:31](#)

تقول مثلاً فكر وتفكير بما انو واحد او وافق به فعل تجيء موافقة لفعل كشمر وتشمر وصفق وشمر وصفق وصفق وبمعنى فكر وشمر ويغنى عن مجرد يجب على مغنيا عن المجرد عن فعلها - [00:35:51](#)

يعني مثلاً تقول عول عليه هذا فعالة مجرد عول هو على لكن على لن تسمع في هذا المعنى سمعت عالة في لغة العرب لكنها لم تسمع بمعنى عول في ذلك قالوا اغنى عول عن عن - [00:36:13](#)

تعالى بهذا المعنى وجاء تضعيه من همزة بدا الفعل يكون لازماً ذهب الرجل فتزيد ان تعدي وماذا تقول اذهبت الرجل فتعديه بالهمزة فإن شئت ايضاً عديته بالتضعيه فتقول اذهبته وذهبته اخرجته وخرجته ادخلته ودخلته الى اخره - [00:36:31](#)

ثم قالوا لي التوجه شرق وغرب اي توجه شرقاً توجه غرباً والتوجيه للتوجيه وللتوجه وللتوجيه ولو نسبت له كتقبيلنا الموتى على ما تقول قبل الميت اي وجهه جهة القبلة لا احال التحرير هنا حرق - [00:36:55](#)

اش المراد التكبير لأنه صلى الله عليه وسلم هم بحرق البيوت وحرق المتعان في البيوت وحرق ما حول البيوت فهذا غاية ما في التحرير لكن لا نقول ان الا ظهر في قوله صلى الله عليه وسلم هنا - [00:37:15](#)

آآ ثم اخالف الى قوم يختلفون عن الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم الظاهر ان هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم انما المراد به التهديد وليس المراد به حقيقة التحرير - [00:37:34](#)

ليس المراد هنا انه صلى الله عليه وسلم سيحرق البيوت فعلاً وانما المراد التهديد لماذا قلنا هذا لان الاجماع منعقداً على انه لا يجوز ان يعاقب المسلم بالنار هذا موضوع اجماع - [00:37:53](#)

وقد روى البخاري عن عكرمة رضي الله عنه ان علي رضي الله عنه حرق رجالاً فبلغ ابن عباس فقال لو كنت انا فما حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله - [00:38:10](#)

ولقتلتهم لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقد روى ابو داود في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:36](#)

فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ل حاجته رأينا حمرة نوع من طيب فرأينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحماراة فجعلت تفرض تفرض يعني تضرب بجناحيها هكذا وتتحقق بهما من غير ان تنزل ارضاً من غير ان ان تقع على الارض - [00:38:51](#)

تفرج فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فجع بهذه بولدها ردوا اليها ولدها صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. هذه من العالمين هذه الحمى - [00:39:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة لها ايضاً قال ورأه قرية انامل حرقناها فقال صلى الله عليه وسلم من حرق هذه قلنا نحن قال

انه لا يعذب بالنار الا رب النار - 00:39:31

ولهذا اجمع العلماء على ان المسلم لا يعذب ولا يعاقب بالتحريق ولذلك قلنا ان المقصود من هذا من قوله صلى الله عليه وسلم هذا التهديد فقط وليس المقصود حقيقة التحريق والله اعلم - 00:39:50

قال صلى الله عليه وسلم ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا او ماتين حستين لشهد العشاء اه البخاري روى في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:40:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجال يتخلقون عن الجمعة لقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم اخالف الى رجال يتخلقون عن الجمعة فاحرق عليهم بيوتهم هذا حديث اخر - 00:40:26

لهذا في خصوصنا صلاة الجمعة. وهذا في غيرها الحديث فيه مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم او عاد بان يفعل شيئا ثم لم يفعله وهذا من الاخلاف ان تقول - 00:40:45

تفعل شيئا ثم لا تفعله لكن هذا لا يعتبره العرب اخلاقا خلفا ولا يذمنا. ان العرب تفرق بين الوعيد فالوعد لا يحتملون فيه الخلف اذا وعدت فاويفي و اذا اوعت - 00:41:09

هددت اوعى هم فيجوز ان توقع ويجوز ان تخلف ولا يعيبونك اذا تخلفت عن ايقاع الوعيد. لأنهم يعدونه تكرما وتعففا وعفوا مع القدرة. لأنه يدل على كرم السجية مع الاقتدار - 00:41:30

ولذلك قال من الآيات التي سارت مسرى الامثال قول القائل واني وان اوعدته او وعدته لا مخلف ايعادي ومنجز موعدي لمخالف اي عادي لا اوقع عليه العقوبات ومنجز موعدي الوعيد لا اخلفه - 00:41:51

ولذلك قال احد الحكماء الوعيد اقوى العبيد على الله تعالى والله احق من وفا والوعيد حق الله تعالى على الناس والله سبحانه احق من عفا او سبحانه ان يعفو عنا وعن - 00:42:10

ان يتتجاوز عننا مما يتعلق بهذا ان آ عمرو بن عبيد هذا كان احد ائمة المعتزلة اه ناظر يوما ابا عمرو ابن العلاء البصري القاري العالم في العربية في القرآن - 00:42:29

نظره في تخليد صاحب الكبيرة في النار وهذا مذهب المعتزلة ان صاحب الكبيرة مخلد في النار فقال عمرو بن عبيد لابي عمرو بن علاء ايخلف الله وعده قال ابو عمر لا - 00:42:50

قال الياس الله يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها واذ انت تقول الله تعالى لا يخيف الوعيد فلا بد ان هذه هل يكفر بقتله المؤمن ليس يكفر هذه كبيرة من الكبائر وبما ان الله تعالى حكم بتخليله في القرآن معناه ان صاحب الكبيرة يخلد في النار - 00:43:09

فقال له ابو عمرو ابن علاء هل انت من العجمي يا ابا عثمان الا تعلم ان العرب لا تسمى اخلاق الوعيد خلفا وذما وانما تسميه خلف الوعيد اخلاف الوعيد خلفا وذما - 00:43:33

الم تسمع قول القائل واني وان اوعدته او وعدته لمنجز مخالف اي عادي ومنجز موعدي والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:50 والحمد لله رب العالمين - 00:44:04